

تفسير البغوي

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ^ط فَلَمَّا
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

(وأقسموا بالله جهد أيمانهم) يعني : كفار مكة لما بلغهم أن أهل الكتاب كذبوا رسلهم

قالوا : لعن الله اليهود والنصارى أتتهم الرسل فكذبوهم ، وأقسموا بالله وقالوا لو أتانا رسول

لنكونن أهدى دينا منهم ، وذلك قبل مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما بعث

محمد كذبوه ، فأنزل الله - عز وجل - : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير)

رسول (ليكونن أهدى من إحدى الأمم) يعني : من اليهود والنصارى (فلما جاءهم

نذير) محمد - صلى الله عليه وسلم - (ما زادهم إلا نفورا) أي : ما زادهم مجيئه إلا

تباعدا عن الهدى .